علامات الإصابة بالحسد وكيفية العلاج

أولا/ أنواع الحسد

الحسد ثلاثة أنواع:

الحسد منه ما هو المذموم وهذا هو الشائع المشهور لهذا اللفظ ، ومنه ما هو مباح ومنه ما هو مستحب.

1- الحسد المباح :

وهو أن يرى غيره في حال حسنة، فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة، من غير أن يتمنى زوالها عنه، وإذا سأل الله مثلها فهذا أفضل.

مثلا : أن أرى صديقي مثلا يركب سيارة موديل معين فأتمنى أن يكون لي

مثلها...أرى مثلا أخي اشترى ملابس أو ساعة أو هاتف إلى آخره من هذه النعم فأتمناها، لكن لا أحسده ولا أتمنى زوالها ، وهذا مباح والله تعالى قال: (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) يعني الأولى بدل من أن تتمنى ما عند غيرك تمنى على الله عز وجل ما هو خير وأعظم.

وقال الرازي: (إذا أنعم الله على أخيك بنعمة؛ فإن أردت زوالها فهذا هو الحسد، وإن اشتهيت لنفسك مثلها فهذا هو الغبطة)

2- الحسد المحمود(الغبطة) :

وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين وذكر الرجل الذي آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار والرجل الذي آتاه الله المال فهو ينفق منه في الليل والنهار) ، فإذا كان حسدا مستحبا فأولى أن يكون لقارئ القرآن في الليل والنهار، والذي ينفق ماله صدقة وإحسانا وبرا في الليل والنهار، إشارة إلى أن التنافس في الخيرات أفضل من التنافس على الدنيا.

3- الحسد المذموم :

وهو تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد.

يقول الرسول ﷺ: (لا تتحاسدوا ولا تدابروا قال: وكونوا عباد الله إخواناً) رواه البخاري ومسلم

وأول معصية في السماء وأول معصية في الأرض كانت الحسد، أما في السماء

فعصيان إبليس لله بالسجود لآدم، وأما أول معصية في الأرض من الحسد فهي ما حسد به أحد ابني آدم، حسد به أخاه قابيل وهابيل حسد أخاه على نعمة وهي أن الله تقبل منه قربانه، فحسده على هذه النعمة، وأدى الحسد إلى قتله.

ثانيا/ أسباب الحسد

السبب الأول: العداوة والبغضاء:

وهذا أشد أسباب الحسد، فإن من آذاه شخص بسبب من الأسباب وخالفه في غرض بوجه من الوجوه أبغضه قلبه، وغضب عليه، ورسخ في نفسه الحقد، والحقد يقتضي التشفي والانتقام فإن عجز عن أن يتشفى بنفسه أحب أن يتشفى منه الزمان.

السبب الثاني: المنافسة في أمور الدنيا:

وهي تجر غالبًا إلى الوقوع في الحسد والأخلاق الذميمة، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو غير ذلك؛ تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون) رواه مسلم.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (فو الله ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكنى أخشى أن تُبسَط الدنيا عليكم كما بُسطتْ على من كان قبلكم، فتَنافَسوها كما

تَنافسوها، فتُهلِكَكم كما أهلَكتْهم) متفق عليه.

السبب الثالث: الكبر:

أن يكون الإنسان في نفسه كبر، هذا الكبر والترفُّع المحرم يؤدي إلى الحسد، من هذا النوع ما حسد الكفار نبينا محمداً ﷺ على نعمة الرسالة التي أعطاه الله إياها، فلما أرسل الرسول ﷺ قام كفار مكة وقالوا: (لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) [الزخرف: 31].

قالوا: لماذا نزل القرآن على محمد؟ لماذا لم ينزل على فلان؟

وقالواً أيضاً يحسدون عباد الله المؤمنين: (أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا) [الأنعام: 53].

وقال الكفار أيضًا لرسلهم: (قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا) [يس: 15] أنتم بشر!

فهذا الكبر الذي في أنفسهم أدى إلى أن حسدوا الأنبياء على الرسالة.

السبب الرابع:الحسد بين الأقران:

الحسد ينتشر غالباً بين الأقران والأمثال، فينتشر مثلاً على مستوى الأقارب؛ بين الإخوة وأبناء العم؛ لأنهم في طبقة واحدة، الإخوة يشتركون مع بعضهم في شأن واحد؛ وهو أنهم كانوا من نسْل الأب الفلاني، فيقع بينهم الحسد، الطلبة في الفصل؛ لأنهم في مرحلة دارسة معينة، فيقع بينهم من الحسد ما لا يقع في

غيرهم، يعني لا تجد طالب ابتدائي يحسد طالب جامعة، ولا تجد طالب جامعة يحسد طالب متوسط، لكن تجد غالبًا الحسد ينتشر بين الأقران المتماثلين، وتجد مثلاً العلماء الذين يستخدمون علمهم في الشر، والذين أوتوا ذكاًء ولم يؤتوا زكاًء، يعني تزكية النفس، وإنما قد يكون أوتي ذكاء استطاع به أن يتعلم يحسد بعضهم بعضًا،ومثل من يلمع الأحذية مثلا؛ يحسد من هو مثله ، قد تجد في طبقة التجار يحسد التجار بعضهم بعضًا، ، ولذلك ما تجد مثلاً تاجر قماش يحسد صانع الأحذية، ولا تجد العالم يحسد التاجر، لكن تجد الحسد منتشر في طبقة العلماء، في طبقة التجار، في طبقة الحذائين، في طبقة الناس الذين يشتركون أو يتماثلون في مهنة معينة أو حرفة معينة أو صنعة معينة.

سئل الحسن البصري هذا السؤال، قيل له: يا أبا سعيد، أيحسُد المؤمن؟ قال: أنسيتَ إخوة يوسف؟ قال: نعم يَحسُد، المؤمنون بعضهم بعضًا.

السبب الخامس:خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى:

بعض الناس إذا وصف عندهم إنسان أنعم الله عليه بنعمة ما في الدنيا، شقّ ذلك عليهم، يعني إذا حصل في المجلس كلام على واحد عنده مال أو عنده نعمة من الله ، يشق ذكر هذه القضية عليهم، فهي ثقيلة على أنفسهم، لا يتحملون ذكر هذا الرجل الموصوف بهذه النعمة، لكن إذا سمعوا خراب العالم واضطراب أحوال الناس والفقر الذي حل في البقعة الفلانية، أو تردي أوضاع الناس إذا سمعوا هذا الكلام يُسرون ويفرحون.

أما إذا صار الكلام فلان وسّع الله عليه، وهؤلاء الناس جاؤوا بالرزق الفلاني، هؤلاء نزل عندهم مطر، وكذا حسدوا إذا سمعوا أن هؤلاء قحط، وهذا فلّس، التاجر الفلاني، وهذا جاءه مرض تجده يُسر ويستأنس وينبسط من هذه الحالة لماذا؟ لأن نفسه خبيثة، ماذا تتوقع منه أن يحصل إلا مثل هذه الآفات.

السبب السادس:حب الرئاسة وطلب الجاه والشهرة:

فإذا كان الرجل عديم النظر في مجال من المجالات، وصار الناس يثنون عليه ويمدحونه، وأنه فريد عصره ووحيد دهره، فإذا سمع هذا الإنسان بنظير له في محل من أنحاء العالم حسده مباشرة؛ لأن النفس بطبيعتها إذا كانت على مستوى معين، تكره أن يكون لها مماثل، لو واحد عنده سيارة ليس مثلها في العالم، صمّم تصميماً خاصًا وصار مشتهر بين العالم كله أن هذا عنده السيارة الفلانية التي مواصفاتها كذا وكذا، هذا إذا سمع بأن إنسانا آخر في العالم حتى ولو في أقصى الدنيا عنده مثل هذه السيارة يحسده حتى ولو لم يره لا هو ولا سيارته؛ لأن النفس تحب التفرُّد بالنعمة أو بالميزة، وتكره أن توجد هذه النعمة وهذه الميزة لأي إنسان آخر، ولذلك فإن النفس تكره من يشاركها في العلم أو الشجاعة أو العبادة أو الصناعة أو الثروة، أو غير ذلك.

ثالثا علامات الإصابة بالحسد:

1-أن يكون الإنسان دائم الشكوى من المرض وليس به مرض.

2- ألم في مفاصل الجسم المختلفة.

3- الشعور الدائم بالكسل وعدم الرغبة في عمل أي شيء والشعور بالدوار(الدوخة).

4- كثرة الحبوب في الوجه والجسم.

5- اكتشاف وجود كدمات في مناطق معينة بالجسم تتميز باللون الأزرق أو الأخضربدون سبب.

6- تسارع ضربات القلب بصورة أكثر من المعتاد.

7- النفور من الأهل والبيت والمجتمع والدراسة.

8- الشحوب في الوجه بسبب انحباس الدم عن عروق الوجه.

9- الشعور بالضيق، والتأوه، والتنهد، والنسيان.

10- الثقل في مؤخرة الرأس، والثقل على الأكتاف، وثقل كبير في الساقين والركبتين فيشعر بثقل في نقل رجليه.

11- الحرارة في البدن، والبرودة في الأطراف.

12- إذا أصاب الحسد طالبا: يصاب بالصدود عن الذهاب للكلية، أو المدرسة، أو العمل، أو يصد عن تلقي العلم ومدارسته واستذكاره وتحصيله واستيعابه، وتقل درجة ذكائه وحفظه، وقد يصاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشاركة الأهل في المعيشة، بل قد يشعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب الناس وأحبهم له.

13- أثناء قراءة الرقية الشرعية على المصاب بالعين قد يتقيأ أو يكثر عنده

التثاؤب.

14- كراهة البقاء في المنزل ويفرح عند مغادرة المنزل.

15- بكاء الشخص المصاب بالعين فجأة من دون سبب.

16- تحيط به أفكار وهلوسات وهواجس كثيرة، مما يجعله أكثر خوفًا وقلقًا.

17- كثرة خروج ريح البطن ويكون الريح سيء الرائحة.

18- الشعور بنقر أو نغز أو رفرفة في العين خاصة العين اليسرى.

19- ألم في أسفل فقرات الظهر(آخر الفقرات جهة الإلية)

علامات الحسد في البيت : افتعال المشاكل بين أفراد الأسرة، والتشاجر على أتفه الأسباب، وعدم التماس الأعذار لبعضهم البعض، ويغلب الصوت العالي على حديث أفراد الأسرة، بالإضافة إلى اعتراضهم على جميع الأمور، وسيطرة الحزن والاكتئاب على المنزل بشكل دائم، وعدم شعور أفراد الأسرة بالسعادة مهما حدث، والرغبة في العزلة وعدم الخروج من المنزل.

وظهور الروائح الكريهة رغم تنظيف المنزل بصفة مستمرة، وتلف الأجهزة الكهربية فجأة بدون سبب، وانتشار الحشرات خاصة النمل أو الديدان فجأة في كل أنحاء المنزل، احتراق المصابيح الكهربائية بالتوالي أو بكثرة أو جميعها في آن واحد.

لا يلزم أن يكون كل هذه العلامات متحققة قد يكون بعضها وقد يكون كلها.

رابعا / علاج الحسد:

1- التعوذ بالله تعالى من شرالحاسد

واللجوء والتحصن به، والله تعالى سميع لاستعاذته، عليم بما يستعيذ منه، (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) [سورة الفلق]

2- تقوى الله:

فمن اتَّقى الله تولى الله حفظه، ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: (وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) [آل عمران: 120]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك) فمن حفظ الله، حفظه الله ووجده أمامه أينما توجه، ومن كان الله حافظه وأمامه، فممن يخاف؟!

3- التوكل على الله:

(وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) [الطلاق: 3] والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، فإنَّ الله حسبه أي كافيه، ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطمع فيه لعدوه، ولا يضرُّه إلا أذى لا بد منه، كالحرِّ والبرد والجوع والعطش.

4- الصدقة والإحسان ما أمكنه، وإطعام الطعام ، فإنَّ لذلك تأثيرًا عجيبًا في دفع البلاء، ودفع العين وشرِّ الحاسد، فما يكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق، وإن أصابه شيء من ذلك كان معاملًا فيه باللطف والمعونة والتأييد، وكانت له فيه العاقبة الحميدة.

5- إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه:

فكلما ازداد أذى وشرًّا وبغيًا وحسدًا، ازددت إليه إحسانًا، وله نصيحة، وعليه شفقة، وهذا من أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها، ولا يوفق له إلا من عظم حظه من الله، قال تعالى: (وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ 34 وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [فصلت: 34 – 36]

6- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان :

ورد في الحديث وإن كان في سنده ضعف لكن معناه صحيح : (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود.) لا ينبغي أن يتحدث الإنسان كثيرا عن نفسه، يقول أنا كسبت كذا وأنا راتبي كذا وأنا أجريت صفقة تجارية بكذا.

والإخوة الله يجازيهم الخير على الفيسبوك يصورون الآن حياتهم الخاصة ...

صور مع الزوجة ومع الأولاد ، استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.... خلي صورك وذكرياتك وأمورك العائلية خاصة بك أو خاصة بمن تحب ومن يحبك، إنما إطلاع العالم كله على حياتك الخاصة وعلى صورك الخاصة وعلى رحلاتك وعلى سيارتك الجديدة وعلى كذا وعلى كذا...كل هذا يا إخواني نصيحة لله لا تفعلها، أنت لا تدري من يقلب الصفحات في هذه الصور وهذه الأشياء.

7- الرقية الشرعية وأذكار الصباح والمساء:

1- الدعاء: اللهم احفظ أولادي، اللهم احفظ زوجتي (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.)

2- إذا أعجبه شيء وخاف عليه من العين يقول: " ما شاء الله لا قوة إلا بالله " ، فقد ورد حديث رواه أبو يعلى في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة ، من أهل أو مال أو ولد ، فيقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت . وكان يتأول هذه الآية : (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) غير أن الحديث المذكور ، ضعيف ، وذهب بعض أهل العلم إلى مشروعية مثل هذا الذكر ، إذا رأى الإنسان ما يعجبه ، إما خوفا من العين والآفة عليه ، أو خوفا على صاحب ذلك الشيء من العجب والفخر ، وتأولوا على ذلك معنى الآية ، كما ذكر في آخر الحديث السابق ، أنه كان يتأول الآية .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " فإذا رأى الإنسان ما يعجبه وخاف من

حسد العين فإنه يقول: ما شاء الله تبارك الله، حتى لا يصاب المشهود بالعين، وكذلك إذا رأى الإنسان ما يعجبه في ماله فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله؛ لِئَلاَّ يعجب بنفسه وتزهو به نفسه في هذا المال الذي أعجبه، فإذا قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فقد وكل الأمر إلى أهله تبارك وتعالى " فتاوى نور على الدرب" .

وقال أيضا : " الأحسن إذا كان الإنسان يخاف أن تصيب عينه أحداً لإعجابه به أن يقول: تبارك الله عليك ؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للرجل الذي أصاب أخاه بعين: (هلا برَّكت عليه) ، أما ما شاء الله لا قوة إلا بالله فهذه يقولها: من أعجبه ملكه ، كما قال صاحب الجنة لصاحبه قال: وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الكهف:39] وفي الأثر: [من رأى ما يعجبه في ماله فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يصبه في ماله أذىً] أو كلمة نحوها " لقاء الباب المفتوح (235/19)

3- ترقي بما ورد في كتاب الله أو سنة رسول الله أو ما كان فيه استعانة بالله وكلمات واضحة باللغة العربية.الفاتحة، آية الكرسي، آخر آيتين من سورة البقرة. والنبي قال : (الآيتان من سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه) والعلماء فسروها بعدة تفسيرات : كفتاه من السحر، من الأذى، من السوء، من العين، من الحسد وهكذا...

أيضا المعوذات يعني (قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس) وكان النبي ينفث بالمعوذات يعني يقرأ في كفيه والنفث الذي هو النفس

الطالع مع القراءة هذا يسمى النفث . فالنفس الطالع مع القراءة في كفيك ثم تمسح ما طال بهما جسدك.

أيضا الأدعية النبوية الواردة في العين فمنها :

دعاء المرض: اللهم أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

عندنا أيضا الدعاء الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يرقيه: بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك.

أيضا كان النبي يعوذ الحسن والحسين. يضع يده عليهما ويقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. وكان يقول صلى الله عليه وسلم إن أباكما إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق.

فلا بأس أن يقرأ على ماء أو أن تقال على مريض تضع يدك على جبهته وتقول :

(أعيذك بكلمات الله التامة) كلمات الله التامة يعني أسماء الله الحسنى وصفاته.

(من كل شيطان وهامة)الهامة هوام الأرض الحشرات كل ما يؤذي، الميكروبات، الحشرات، الفيروسات

(ومن كل عين لامة) العين اللامة : هي عين الحاسد لأنه يجمع حدقة العين إلى

بعضهما ثم تصدر أشعة... الله أكبر... سبحان الله.

فتكون الرقية بهذا الشكل .

وعند بعض أهل العلم أن تقرأ أول سورة الملك " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ..." إلى " ...فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ". وهذا لا بأس به فهو آيات من القرآن الكريم.

إذا كان المصاب بالعين يشتكي عضوا تقرأ الرقية على زيت الزيتون. وزيت الزيتون رب العزة وصفه بالبركة " وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ". فتقرأ الرقية عليها ويدهن بها الجزء المصاب.

أيضا الاغتسال بالملح للشخص المحسود قال العلماء المختصون بالرقية له أثر كبير في إزالة أثر الحسد في الجسم ، وكذلك عند مسح البيت به له أثر كبير كذلكطبعا بعض الناس يجعل سورة الفلق على كف ويعلقها في السيارة، وبعض الناس يجعل الكف في وجه الحاسد أو يجعله في عينه ويقولون خمسة وخميسة ، وكبة في وجه الحاسد وما شابه ذلك من هذا الكلام ، هذا كله من الخرافات .